قالت لن تزال في أسفارك هذه تتردد حتى تموت فقال لها أو أثري ثم أنشأ يقول .

(أَأُمَّ نُهيْكٍ ارْفَعِي الطَّرْفَ صاعدِاً ... ولا تيأَسي أن يُثْرِيَ الدَّهرَ يائِسُ) .

وهي قصيدة فيها مما يغنى فيه قوله .

صوت .

(فلَوْلا ثَلاثٌ هُنَّ من عِيشةِ الفَتَى ... وجَدك لم أَحفِلْ متى قام رامسُ) .

(فمِنهنَّ تحريكُ الكُميْتِ عِنانَهُ ... إذا ابتدَر النَّهبَ البعيدَ الفوارسُ) .

(ومِنهُنَّ سَبْقُ العاذِلاتِ بشَربةٍ ... كأَنَّ أَخاها - وهو يقْظانُ - ناعِسُ) .

(ومنهنّ تجريدُ الأَوانِس كالدُّمَى ... إذا ابتُزَّ عَنْ أَكفالِهِنَّ الملابِسُ) .

الغناء في هذه الأبيات لمقاسة بن ناصح ثقيل أول بالبنصر .

وفيها للحسين بن محرز خفيف ثقيل من جامع أغانيه .

وهو لحن معروف مشهور .

وفوده على مصعب بن الزبير .

قال ابن القداح .

ثم قدم المدينة فلم يزل مقيما بها حتى ولي مصعب بن الزبير العراق فوفد إليه ابن أبي معقل ولقيه فدخل إليه يوما وهو يندب الناس إلى غزوة زرنج ويقول من لها